UN LIBRARY
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/45/308
S/21352
11 June 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والاربعون
البند ٣٥ من القائمة الاولية*
الحالة في الشرق الاوسط

مجلس الامن
السنة الخامسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠
وموجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم
لتشيكوسلوفاكيا لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أرسل نسخة من رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٠ موجهة من السيد فاكلاف هافيل رئيس الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلافية إلى السيد الشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية .

وأكون في غاية الامتنان إذا ما رتّبتم لتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق دورة الجمعية العامة ، في إطار البند ٣٥ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) ادوارد كوكان
السفير
الممثل الدائم

* A/45/50 .

../..

مرفق

رسالة مؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠
موجهة من رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا
إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية

اسمح لي أن أوجه الشكر إليك على الرسالة التي بعثتها إليّ في أواخر نيسان/ابريل ، وقد تلقيتها قبل زيارتي الرسمية لاسرائيل . تعرف أن تشيكوسلوفاكيا قد قررت في شباط/فبراير الماضي أن تعيد اقامة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وقد اتخذت قرارات مماثلة ، أو هي بسبيلها إلى الصدور في القريب العاجل على الأرجح من جانب بلدان أوروبا الشرقية الاخرى التي انطلقت بعد عقود من القهر ، على طريق الحرية والديمقراطية . وأن بلدي ، إذ يفعل هذا ، فإنما يتابع صداقته القديمة ، التقليدية والدائمة مع إسرائيل والشعب اليهودي ، حيث كان قطع العلاقات الدبلوماسية الذي فرض في الماضي ينظر إليه دائما من جانب شعبنا على أنه عمل يفتقر إلى الحكمة وبُعد النظر . على أن هذا لا يعني بالتأكيد أننا نزمع التراجع في دورة كاملة في توجيه سياستنا الخارجية فيما يتعلق بالشرق الأوسط . إننا نرغب أن نتخذ من الآن فصاعدا سياسة متوازنة تجاه البلدان العربية وتجاه اسرائيل على السواء . ونحن نريد أن يتوافر لنا معرفة أفضل وبصيرة أعمق بالعالم كله . ونريد أيضا أن نحتفظ بعلاقاتنا الودية التقليدية مع الدول العربية بما في ذلك الشعب الفلسطيني .

في ضوء هذا الهدف قمت في اسرائيل ، وقبل ذلك في براغ ، بإجراء محادثات مع أوسع قاعدة ممكنة من الدوائر السياسية الاسرائيلية ، أمضينا معظم الوقت في سياقها في مناقشة امكانيات اقرار السلم في الشرق الأوسط ، بدلا مما قد يتوقعه المرء ، وهو الحديث عن علاقاتنا الثنائية . بل إن حدوث المزيد من التطور في هذه النقطة الأخيرة إنما يعتمد بالذات في رأيي على أن يتحقق بالمنطقة السلم الذي سيأتي يوما ما .

وللسبب نفسه دعوت ياسر عرفات إلى براغ واجتمعت في القدس الشرقية إلى ممثلين عن الدوائر السياسية الفلسطينية . وقد حاولت أن أرتب لقاءً مختصرا مع الرئيس مبارك رئيس مصر ولكننا لم نستطع حتى الآن إيجاد موعد مناسب .

وإني على بينة من خطورة الحالة في الشرق الأوسط . ولسوف يقتضي حل جميع المشاكل المتراكمة جهودا مشتركة واسعة وفسحة طويلة من الزمن . بيد أن الأمر يقتضي

المبادرة على الفور إلى معالجة عدد من القضايا . وبهذا المفهوم قمت على سبيل المثال بمناشدة المسؤولين الإسرائيليين بإعادة فتح الجامعات في الاراضي المحتلة . وقد اعترضت وسوف أعترض ثانية إذا علمت بممارسة العنف أو بانتهاكات حقوق الإنسان للسكان الفلسطينيين ، في الاراضي المحتلة . وكثيرا ما أصدرت بيانات في مرات عدة ، سواء أثناء زيارتي لاسرائيل ، أو في براغ ، مؤداها أن الفلسطينيين ينبغي منحهم الحق في وطن ، وإن من الضروري فتح حوار بين اسرائيل والفلسطينيين ومن ثم فإن ما يسمى خطة بيكر قد تصلح نقطة بداية جيدة في هذا السبيل .

على أنني مقتنع من جانب آخر بأنه ، حتى مع جهود ياسر عرفات المشكورة في هذا الاتجاه ، فإن الامر يتطلب اتخاذ خطوة معينة نحو هذا الهدف من الجانب العربي أيضا . وقد تشمل هذه الخطوة مثلا اتخاذ موقف جديد من قرار الامم المتحدة لعام ١٩٧٥ المذكور في رسالتكم الذي شبّه الصهيونية بالعنصرية ، ولست أوافق شخصيا على صياغة هذا القرار لأن ما يذكره ليس صحيحا . وبنفس المقياس أرى أيضا أن التصريحات الاخيرة التي أدلى بها رئيس جمهورية العراق لا تؤدي إلى تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

ولقد ذكرتم كذلك أنه فيما يتعلق بتدفق اليهود من الاتحاد السوفياتي ، تقوم إسرائيل عن عمد بتغيير الهيكل الديمغرافي لسكان الاراضي المحتلة . وتلك قضية هي من الحساسية بمكان بحكم اتصالها بالمصالح الحيوية للفلسطينيين ، وكذلك بالسياسة الاسرائيلية المتبعة حتى الآن . واسمح لي أن أشرح موقفنا في هذا الامر في عبارات قليلة . لقد طلب إلينا مرارا وتكرارا ، شأننا شأن البلدان الاخرى في أوروبا الشرقية ، المشاركة في نقل اليهود السوفيات إلى إسرائيل . وقد أكدت كثيرا في هذا الصدد ، على أننا نعترف بحق كل امرئ في الهجرة من أي بلد ، وبحق كل امرئ في الاستيطان في أي بلد ، وأن من واجبنا الادبي أن نشجع هذا الحق . بيد أنني شددت أيضا في عدد من المرات على أننا نعارض بصورة قاطعة فرض أي تغييرات ديمغرافية ولا سيما في الاراضي المحتلة . من هنا فنحن نرى أنه لو كان لنا أن نساعد في نقل اليهود السوفيات ، فإن مساعدتنا ينبغي أن ترافقها ضمانات تقدمها الحكومة الاسرائيلية بأن المهاجرين الجدد لن يجري توطينهم في الاراضي المحتلة .

إنني أعرف أن جميع هذه المشاكل تجري مناقشتها في مؤتمر قمة البلدان العربية القادم . وأعرف أيضا أن جو محادثاتكم قد يكون متأثرا بحادثة القتل الجماعي التي وقعت مؤخرا وبموجة العنف الجديدة التي ثارت كنتيجة لذلك في اسرائيل وبخاصة

في غزة . ومع ذلك أريد أن أثق بقوة في أن القمة العربية ستكون واحدا من الأحداث المشهودة التي سترشد شعوبكم وشعب إسرائيل نحو السلم ونحو احترام كل طرف للآخر ، باعتبار أن ذلك هو الحل الممكن الوحيد للأزمة الناشبة في هذا الجزء من العالم . ومن صميم قلبي أتمنى النجاح لمحادثاتكم .

- - - - -